

(وَلَدَ الْهُدَى فَالْكَائِنَاتُ ضِيَاءُ)

١ وَلَدَ الْهُدَى فَالْكَائِنَاتُ ضِيَاءُ

وَفَمَ الزَّمَانُ تَبَسُّمٌ وَشَاءُ *

٢ الرُّوحُ وَالْمَلَأُ الْمَلَائِكُ حَوْلَهُ

لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا بِهِ بُشْرَاءُ *

٣ وَالْعَرْشُ يَرْهَوُ وَالْحَظِيرَةُ تَزْدَهِي

وَالْمُسْتَهْيُ وَالسِّدْرَةُ الْعَصْمَاءُ

وَالْوَحْيُ يَقْطُرُ سَلْسَلًا مِنْ سَلْسَلٍ

وَاللُّوحُ وَالْقَلَمُ الْبَدِيعُ رَوَاذُ *

٤ يَا خَيْرَ مَنْ جَاءَ الْوَجُودَ تَحِيَّةً

مِنْ مُرْسَلَيْنِ إِلَى الْهُدَى بِكَ جَاحُوا

بِكَ بُشِّرَا لِلَّهِ السَّمَاءُ فَرِيَّتْ

وَتَصَوَّعَتْ مِسْكًا بِكَ الْخَبْرَاءُ *

٥ يَوْمَ يَتِيهِ عَلَى الزَّمَانِ صَبَاحُهُ

وَمَسَاوُهُ بِمَحْمَدٍ وَضَاءُ

يُوحَى إِلَيْكَ النُّورُ فِي ظُلُمَائِهِ

مُتَابِعًا يُجَلَّى بِهِ الظُّلُمَاءُ

وَالْأَيُّ تَتَرَى وَالْخَوَارِقَ جَمَّةً

جَبْرِئِيلَ رَوَّاحٍ بِهَا غَدَاةُ
دِينَا يَسِيدُ آيَةٍ فِي آيَةٍ

لِسَانُهُ السُّورَاتُ وَالْأَضْوَاءُ

الْحَقُّ فِيهِ هُوَ الْأَسَاسُ وَكَيْفَ لَا

وَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ الْبَسَاءُ

يَا أَبْنَى عَبْدِ اللَّهِ قَامَتْ سَمْعُهُ

بِالْحَقِّ مِنْ مَلِكِ الْهَدَى عَرَّاءُ

بَيَّتْ عَلَى التَّوْحِيدِ وَهُوَ حَقِيقَةُ

نَادَى بِهَا سَقَرَاطُ وَالْقُدَمَاءُ

وَمَشَى عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ بِنُورِهَا

كُهَّانُ وَادِي الْبَيْلِ وَالْعُرَفَاءُ

اللَّهُ فَوْقَ الْخَلْقِ فِيهَا وَحْدَهُ

وَالنَّاسُ تَحْتَ لَوَائِهَا أَكْفَاءُ

وَالِدِينِ يَسْرُ وَالْخِلَافَةِ بَيْعُهُ

وَالْأَمْرُ شُورَى وَالْحَقُّ قَضَاءُ

أَلَا شَرَّ أَكْيُونٍ أَنْتَ إِمَامُهُمْ

لَوْلَا دَعَاوِي الْقَوْمِ وَالْخُلَوَاءُ

دَاوَيْتَ مُتَبَدِّلاً وَدَاوَوْا طُفْرَةً

وَأَخَفَ مِنْ بَعْضِ الدَّوَاءِ الدَّاءُ

الْحَرْبُ فِي حَقِّ لَدَيْكَ شَرِيعَةً

وَمِنَ السُّمُومِ النَّافِعَاتِ دَوَاءُ

وَالْبِرُّ عِنْدَكَ ذِمَّةٌ وَفَرِيضَةٌ

لَا مِنْهُ مَمْنُونَةٌ وَجِبَاءُ

جَاءَتْ فَوَحَّدَتْ الزَّكَاةَ سَبِيلَهُ

حَتَّى اتَّقَى الْكُرْمَاءُ وَالْبُخْلَاءُ

أَنْصَفَتْ أَهْلَ الْفَقْرِ مِنْ أَهْلِ الْغِنَى

فَالْكَلُّ فِي حَقِّ الْحَيَاةِ سَوَاءُ

يَا مَنْ لَهُ الْأَخْلَاقُ مَا تَهْوَى الْعُلَا

مِنْهَا وَمَا يَتَعَشَّقُ الْكِبْرَاءُ

رَأَيْتَكَ فِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ شَمَائِلُ

يُخْرِجُ بِهِنَ وَيُولِعُ الْكُرْمَاءُ

فَإِذَا سَخَوْتُ بَلَغَتْ بِالْجُودِ الْمَدَى

وَفَعَلْتَ مَا لَا تَفْعَلُ الْأَنْوَاءُ

وَإِذَا عَفَوْتَ فَقَادِرٌ وَمُقَدَّرٌ

لَا يَسْتَهِينُ بِعَفْوِكَ الْجَهْلَاءُ

وَإِذَا رَجِيتَ فَأَنْتَ أَوْ أَبٌ

هَذَاكَ فِي الدُّنْيَا هُمَا الرَّجَاءُ

او او او (بلا يا ابن عبد الله)

١٢ وَإِذَا خَلَبْتَ فَلَا مَنَابِرَ هِزَّة

تَعْرِو النَّدَى وَالْقُلُوبَ بَكَاءُ

وَإِذَا أَخَذْتَ الْعَهْدَ أَوْ أُعْطِيَتْهُ

١٣ فَحَمِيعَ عَهْدِكَ ذَمُّهُ وَوَفَاءُ

يَا مَنْ لَهُ عِزُّ الشَّفَاعَةِ وَخُدَّةُ

وَهُوَ الْمُنَزَّاهُ مَا لَهُ شَفَعَاءُ

لِي فِي مَدِيحِكَ يَا رَسُولَ عَرَائِشِ

تَمِينُ فَيْكَ وَشَاقِقُهُنَّ جَلَاءُ

هِنَّ الْحِسَانُ فَإِنْ قَلَّتْ تَكْرُمًا

١٤ فَمَهْوَرُهُنَّ شَفَاعَةُ حَسَنَاءُ

١٥ مَا جِئْتُ بِأَبِكَ مَا دِحًا بَلْ دَاعِيًا

وَمِنْ الْمَدِيحِ تَضَرُّعٌ وَدَعَاءُ

أَدْعُوكَ عَنْ قَوْمِي الضَّحَافِ لِأَزْمَةٍ

فِي مِثْلِهَا يُلْقَى عَلَيْكَ رَجَاءُ